



## مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



### الدور السياسي لمحمد عاكف: التأثير والمساهمات في أواخر العهد

### العثماني وقيام الجمهورية التركية (1908-1935)

حامد محمد طه<sup>2</sup>

احمد دريد حسن<sup>1</sup>

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ / الموصل - العراق<sup>1,2</sup>

#### الملخص

#### معلومات الارشفة

يعد الدور السياسي للشاعر محمد عاكف خلال أواخر العهد العثماني وقيام الجمهورية التركية من أبرز الأنشطة السياسية التي ساهمت في تلك الفترة الحاسمة. تمثلت مساهماته من خلال انضمامه إلى جمعية الاتحاد والترقي، حيث لعب دوراً مهماً في جهود الإصلاح ومعارضة الاستبداد العثماني. دعا عاكف إلى الوحدة الإسلامية كسبيل لمواجهة النزعات القومية التي كانت تهدد تماسك الدولة. بالإضافة إلى ذلك، كانت له إسهامات بارزة خلال حروب البلقان وحرب الاستقلال التركية، إذ استخدم خطبه وأشعاره لحث الشعب على الجهاد والوحدة الوطنية في مواجهة الاستعمار والاحتلال، مما جعله شخصية مؤثرة في الدفاع عن القيم الإسلامية والوطنية

تاريخ الاستلام : 2024/9/23  
تاريخ المراجعة : 2024/10/15  
تاريخ القبول : 2024/10/23  
تاريخ النشر : 2026/5/1

#### الكلمات المفتاحية :

الدور السياسي للشاعر محمد عاكف، محمد عاكف نائباً عن ولاية لبوردو، مشاركة محمد عاكف في حرب الاستقلال، موقف محمد عاكف من الأفكار القومية، الانضمام الى لجنه الاتحاد والترقي

#### معلومات الاتصال

احمد دريد

ahmed.23ehp139@student.uomos  
ul.edu.iq

DOI: \*\*\*\*\*, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



## Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



# "The Political Role of Mehmet Akif: Influence and Contributions in the Late Ottoman Period and the Early Turkish Republic"

Ahmed Duraid Hassan <sup>1</sup>

Hamed Mohammed Taha <sup>2</sup>

University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of History / Mosul - Iraq <sup>1,2</sup>

### Article information

**Received :** 23/9/2024

**Revised** 15/10/2024

**Accepted :** 23/10/2024

**Published** 1/5/2026

### Keywords:

The political role of the poet Mehmet Akif, Mehmet Akif as a deputy for Burdur, Mehmet Akif's participation in the War of Independence, Mehmet Akif's stance on nationalist ideas, joining the Committee of Union and Progress.

### Correspondence:

Ahmed Duraid

[ahmed.23ehp139@student.uomosul.edu.iq](mailto:ahmed.23ehp139@student.uomosul.edu.iq)

### Abstract

The political role of the poet Mehmet Akif during the late Ottoman period and the early Turkish Republic stands out as one of the most significant political activities that contributed to that crucial era. His contributions were highlighted through his membership in the Committee of Union and Progress, where he played an important role in efforts for reform and opposition to Ottoman despotism. Akif advocated for Islamic unity as a means to counter the nationalist movements that threatened the cohesion of the state. Additionally, he made significant contributions during the Balkan Wars and the Turkish War of Independence, using his speeches and poetry to urge the people to engage in jihad and national unity in the face of colonialism and occupation. This made him a prominent figure in defending Islamic and national values

**DOI:** \*\*\*\*\*, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

## المقدمة:

يعد محمد عاكف أحد أبرز الشعراء الإسلاميين في تركيا، نظراً لما مارسه من دور سياسي مهم في أواخر العهد العثماني وقيام الجمهورية التركية، من خلال انضمامه إلى جمعية الاتحاد والترقي ومشاركته في حركات الإصلاح والتغيير لمواجهة الاستبداد العثماني، عبر دعوته إلى الوحدة الإسلامية ومقاومة النزعات القومية التي هدبت بتفكك الدولة العثمانية، كما كان لخطبه وأشعاره، خصوصاً خلال حروب البلقان وحرب الاستقلال، دعوة للجهاد والوحدة الوطنية. إلى جانب اتخاذه حازماً ضد الاستعمار الأوروبي ومعاهدة سيفر، ومساهمته في نشر الوعي السياسي والديني عبر مجلته "سبيل الرشاد". عبر من خلالها عن اسهاماته الفكرية والسياسية مما جعله شخصية مؤثرة في تاريخ تركيا الحديث.

## هدف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الدور السياسي للشاعر الإسلامي محمد عاكف خلال أواخر العهد العثماني ونشوء الجمهورية التركية. وابرارز فعاليته في جمعية الاتحاد والترقي، وجهوده في الإصلاح ومقاومة الاستبداد.

## أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على شخصية محمد عاكف، ليس فقط كشاعر إسلامي بل كفاعل سياسي واجتماعي في فترة من أكثر الفترات أهمية في تاريخ الدولة العثمانية. ويقدم البحث فهماً أعمق لدوره في حركة الإصلاح السياسي والاجتماعي، ومعارضته للاستبداد ودعوته للوحدة الإسلامية.

## مشكلة البحث:

يستعرض البحث فهم الدور السياسي وتحليل الذي مارسه محمد عاكف خلال فترة التحولات الكبرى في الدولة العثمانية وبداية الجمهورية التركية. وكيفية تأثير أفكاره الإسلامية في مجابهة النزعات القومية والاستبداد، ودعوته للوحدة الإسلامية كحل للحفاظ على تماسك الدولة.

## منهج البحث:

اعتمدت البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي المعزز بالمصادر المهمة المتعلقة بالدور السياسي لمحمد عاكف أواخر العهد العثماني وبداية الجمهورية التركية. من خلال هذا المنهج، يتم جمع المعلومات من

الدور السياسي لمحمد عاكف: التأثير والمساهمات في أواخر العهد العثماني وقيام الجمهورية التركية... (احمد دريد و حامد

محمد)

المصادر التاريخية والوثائق، والمقالات المتعلقة بتلك الفترة، مع تحليل دور محمد عاكف في الحركات الإصلاحية والسياسية.

### أولاً: الانضمام الى لجنة الاتحاد والترقي:

بعد أربعة أيام من إعلان الملكية الدستورية الثانية عام 1908، انضم محمد عاكف إلى لجنة الاتحاد والترقي (Sari, 2017,6)، وهي منظمة ثورية سرية كانت تعارض الحكم المطلق للسلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909)، وبعد إعلان الدستور، بدأت اللجنة في تسجيل أعضائها علناً، مع وعدها بتحقيق الحرية المشروعة التي تتماشى مع الشريعة الإسلامية، وإنقاذ البلاد من الأزمة التي كانت تواجهها، وخاصة مع اقتراب الحرب العالمية الأولى. كما تعهدت بإصلاح نظام الحياة والإدارة والتعليم والمدارس الدينية. في ظل الظروف الصعبة التي كانت تعيشها الدولة، وجد علماء الدين وشيوخ المحافل، إلى جانب المثقفين، في الجمعية أملاً في تحرير البلاد، رغم أن قوتها ونواياها الحقيقية كانت لا تزال غير واضحة (Duzdag, 2013, 29).

قام فاتن هوجا (Fatin Hoca)<sup>(1)</sup> باصطحاب محمد عاكف إلى لجنة الاتحاد والترقي، وكان يسعى لجعله عضواً من خلال مراسم الانضمام الشهيرة التي قام هو شخصياً بإدارتها، ووفقاً لقواعد اللجنة، كان من الضروري أن يؤدي العضو الجديد القسم، وهو يحمل مسدساً ومصحفاً، لضمان حماية الأسرار وتنفيذ الأوامر، لكن محمد عاكف اعترض على عبارة "الطاعة المطلقة لجميع أوامر الجمعية" في نص القسم، قائلاً: "سأطيع الأوامر التي تتوافق مع العقل والضمير فقط، ولا أستطيع تقديم وعود مطلقة"، بعد هذا الاعتراض، انتشرت شائعات بأنه أصبح قدوة لأولئك الذين يرغبون بالانضمام إلى لجنة الاتحاد والترقي، إذ أدوا القسم بالطريقة التي اقترحها (Grubu, 2002,17).

وأمام إصرار محمد عاكف، تم تعديل نص القسم وفقاً لرغبته في اللجنة، ففي اليوم العاشر من إعلان الملكية الدستورية، أدى قسم الانضمام بالطريقة التي اقترحها، ليصبح بذلك عضواً رسمياً في لجنة الاتحاد والترقي (Duzdag, 2013, 24).

ويتضح من خلال موافقة لجنة الاتحاد والترقي على تغيير نص القسم أن اللجنة كانت مهتمة بانضمام محمد عاكف إليها بشكل كبير. ويشير أحد الباحثين الأدبيين الأتراك إلى أن مشاركته الفعلية في اللجنة اقتصر، في الواقع، على حضور دروس الأدب العربي في النادي العلمي التابع للجنة في منطقة شاه زاده باشي (Sehzade Sahbasi) لفترة من الوقت (Duzdag,2013,24) فليس من قبيل الصدفة أن تضم لجنة الاتحاد والترقي هذه الدائرة الواسعة من المثقفين، إذ انضم معظمهم في ظل احوال الحرب العالمية الأولى. فكان الجميع آنذاك متفانلاً بقدوم الحرية، ومقتنعاً بأن سياسة الاستبداد قد انتهت (Yildirim,2020,177).

بعد سيطرة الاتحاد والترقي على الحكم، أرسلت الجمعية محمد عاكف في مهمة رسمية لمقابلة عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية بهدف إقناعه بالتعاون معهم. إلا أن عبد العزيز رفض مقابلته (حرب،1990، 266)، ولم يرغب في الاجتماع به. ورغم فشل المهمة، تعكس هذه الرحلة تقدير جمعية الاتحاد

والترقي الكبير لسمعة محمد عاكف الطيبة في العالم الإسلامي بشكل عام، وفي البلاد العربية بشكل خاص، مما دفعهم لاختياره للقيام بهذه المهمة (حرب، 1990، 266).

**ثانياً: موقفه محمد عاكف من الأفكار القومية:**

بعدما بدأ الوجوديون يدافعون عن النزعة التركية، واندلاع حروب الاستقلال في بلغاريا، الألبان، والصرب، وتطلعت القبائل العربية إلى إقامة دول مستقلة، وسعي الأرمن لتحقيق الهدف نفسه. فضلاً عن تأسيس جمعيات تدعم القومية العربية والكردية والأرمنية واليونانية والشركسية والألبانية، (Kavakli, 2019, 38) رأى محمد عاكف أن الإسلام هو القوة الوحيدة القادرة على إبقاء الدولة على قيد الحياة<sup>(2)</sup>، إذ اعتقد أن ضعف المسلمين نابع من ابتعادهم عن روح الإسلام وسوء فهمهم، لذا حث على ضرورة أن يكون القرآن الكريم المصدر الأساسي للحركة في المجتمع، داعياً إلى التخلص من البدع والخرافات وإعادة فهم الإسلام كنظام شامل ينظم حياة المجتمع، فذكر: "ضرورة استلهام القرآن مباشرة ويجب أن نفهم العصر من خلال الإسلام." كما أكد على ضرورة معاداة الفكر القومي، قائلاً: "إن كابوس الغرب الدموي قد تسلط علينا وأعمى أبصارنا وعطل تفكيرنا الإسلامي" (حرب، 1990، 264-265).

وفي حديثه عن وحدة عناصر البلاد الإسلامية، قال محمد عاكف في بداية حديثه عن الجامعة الإسلامية: "إن التركي لا يستطيع الحياة بدون العربي، فالتركي بالنسبة للعربي هو عينه اليمنى وساعده الأيمن، ولا بد للمسلمين أن يتحدوا لأن الإسلام هو دين الوحدة" (Lewis, 1964, 89).

**ثالثاً: مشاركة محمد عاكف في حروب البلقان (1912-1913):**

عند اندلاع حرب البلقان الأولى<sup>(3)</sup>، انضم محمد عاكف إلى حركة تنفيرية تابعة لجمعية "ميلنا مليه"، التي تأسست خلال الحرب فكان له دور مهم في تنظيم النضال الوطني بعدما أصبح أميناً للوفد الذي ضم العديد من الشخصيات البارزة، فكان يلقي خطباً في مساجد الفاتح، بايزيد، وسليمان (Ozdemir, 2021, 121)، إذ ركزت خطبه تركيزاً على تحفيز الناس للجهاد، ففي خطبته الشهيرة بتاريخ 6 تشرين الثاني 1912، بدأ بقوله تعالى: (انفروا خفاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) (سورة التوبة، الآية 41)، مشدداً على أهمية الجهاد وحمل السلاح في وجه الأعداء ("مجلة سبيل الرشاد" (1914)، المجلد 13 (314)).

عندما بلغ محمد عاكف الثلاثين من عمره، كانت الدولة العثمانية تعاني من العنصرية والانفصالية والانقسام، إذ بدأت جميع الطوائف داخل الدولة العثمانية تميل إلى الانفصال، وكانت الدولة العثمانية على حافة التفتك، في تلك المدة، حظيت كتابات محمد عاكف في مجلة "سبيل الرشاد" باهتمام واسع، إذ كانت رسائله التي تدعو إلى الأخوة والتضامن تلقى صدىً كبيراً بين الناس من مناطق متعددة مثل شبه جزيرة القرم وتركستان ومقدونيا والبلقان، مما يعكس تأثيره العميق في تعزيز الوحدة بين الشعوب الإسلامية (Kavakli, 2019, 36).

الدور السياسي لمحمد عاكف: التأثير والمساهمات في أواخر العهد العثماني وقيام الجمهورية التركية... (احمد دريد و حامد

محمد)

#### رابعاً: مشاركة محمد عاكف في حرب الاستقلال (1919-1922):

عند بدء حرب الاستقلال في تركيا، انتقل محمد عاكف من اسطنبول، التي كانت تحت الاحتلال اليوناني، الى باليكيسير (Balikesir) في نهاية كانون الثاني 1920 برفقة أشرف أديب. بعد صلاة الجمعة في مسجد زاغنوس باشا، صعد إلى المنصة وبدأ خطبته مخاطباً الجمهور بكلمة "يا مسلم"، ثم تابع حديثه قائلاً: "لقد وقفتم متفرجين والدنيا تتقلب رأساً على عقب، واليوم أنتم متشردون ورعاع في أرضكم" (Duzdag, 2013, 92-93)، فكانت خطبته تؤكد على أهمية الاتحاد والعمل الجماعي، مشدداً على ضرورة نسيان خيبة الاحتلال، محذراً من أن عدم تحقيق ذلك سيؤدي إلى الوقوع تحت سيطرة الاحتلال ومعاملته سيئة للتراث (Sari, 2017, 43).

بعد خطابه في باليكيسير، لم يعد إلى اسطنبول فحسب، بل نشر نص الخطاب المناهض للحلفاء (انلكترا وفرنسا واليونان) في مجلته "سبيل الرشاد"، مما أدى إلى فرض رقابة مستمرة من قبل اليونانيين على المجلة، وتم وضعه تحت المراقبة أيضاً. رغم تعرضه للمضايقة، قدم دعماً كبيراً لحرب الاستقلال من خلال أنشطته واتصالاته ومنشوراته في اسطنبول. فبعد خطبته في باليكيسير، ازداد ضغط اليونانيين وتمت إزالة بعض المقالات في مجلة "سبيل الرشاد" بما فيها إزالة الأعداد بكاملها من قبل مجلس رقابة قوات الاحتلال. لتجنب رؤية الجنود اليونانيين الذين كانوا يقومون بدوريات يومية في شوارع اسطنبول (Sari, 2017, 43).

وعند عودته إلى اسطنبول، واصل محمد عاكف دعمه للأحداث في أنقرة، فكانت إدارة مجلته "سبيل الرشاد" بمثابة مركز التواصل للوطنيين الذين توجهوا إلى أنقرة، وكانت الصحف والرسائل تُرسل إلى الأناضول وتعود إلى اسطنبول عبر المجلة، في تلك المدة، كتب محمد عاكف أعمالاً تدافع عن الأناضول وتهاجم الإنجليز، وقام بترجمتها وإرسالها سراً إلى الأناضول. من خلال هذه الأعمال، قدم دعماً كبيراً لحرب الاستقلال، خاصة عبر المطبوعات (Ozcelik, 2008, 47).

وتحققت رغبته في الانتقال إلى أنقرة عندما أرسل مصطفى كمال برقية تطالب بإرسال عدد من الشخصيات إلى أنقرة، تم اختيار محمد عاكف ضمن لجنة الشخصيات المناسبة التي يجب إرسالها بسرعة (ATA-ZB, 1920, Nisan 8) (29/96-46)، لذا انطلق سراً إلى أنقرة للانضمام إلى حرب الاستقلال في 10 نيسان 1920 (Sari, 2017, 44).

#### خامساً: انتخاب محمد عاكف نائبا عن ولاية لبوردو:

بعد أربعة أيام من وصول محمد عاكف إلى أنقرة، أرسل رئيس مجلس الأمة التركي، مصطفى كمال، برقية إلى قائد الفيلق الثاني عشر، فخرالدين التاي (Fahrettin Altay) (4) في قونية (Konya)، يطلب فيها التأكد من انتخاب الشاعر محمد عاكف، عضواً في المجلس الوطني الأكبر لسنجق بوردو، بدلاً من العقيد إسماعيل حقي باي، الذي استقال من منصبه، كما طلب مصطفى كمال إعلان نتيجة انتخاب محمد عاكف بدلاً عنه (ATA-ZB, 23/45-1, 1920, 29 Nisan).

وفي 30 نيسان 1920، ألقى محمد عاكف خطبة في مسجد حجي بيزم، أكد فيها أن القوة الوطنية ليست مجرد حركة وحدوية، فيما حذر من أن هذا البلد هو آخر مكان تلجأ إليه الأمة التركية، وسعى لإزالة الشكوك في نفوس المسلمين من خلال التأكيد على أن هذه الحركة ليست ضد الدين أو الخليفة، بل هي جهاد، وأن المشاركة فيها واجبة (Isik, 2011, 64)

كما حضر محمد عاكف اجتماع البرلمان كمستمع لأنه لم يكن عضواً في البرلمان حينها، وبعد الاجتماع، انتقل إلى قونية، إذ كان من واجبه تقديم المشورة للجمهور لمنع انتفاضة قونية، لكنه لم يتوصل إلى نتيجة نهائية في قونية بذله جهوداً كبيرة (ASIMI, 2016, 141).

وبعد الإعلان عن نتائج انتخابات مجلس الأمة التركي في 17 أيار 1920، حصل محمد عاكف على (33) صوتاً لممثل سنجق بوردو و(25) صوتاً من تيفيني (Tiffini)، ليصبح مجموع أصواته 58، كما تم الإعلان أيضاً عن أسماء وأصوات الفائزين كنواب في سنجق بوردو (TBMM, 17 Mayıs) وفي 4 حزيران 1920، صدرت الشهادة البرلمانية من مجلس الأمة التركي الكبير للنائب محمد عاكف لممثلية بوردو (TBMM, 4 Haziran 1920).

في 3 تموز 1920، استلم محمد عاكف شهادة الانتخاب التي تفيد بأنه تم انتخابه نائباً عن بيغا (Biga) ، فكان من بين 17 مرشحاً لمنصب نائب الجمعية الوطنية الكبرى في أنقرة، وحصل على أكبر عدد من الأصوات من بين المرشحين، إذ نال 146 صوتاً، فضلاً عن ذلك، تم إعلان أسماء الفائزين من وجهاء مناطق بيغا وأصدر الأمر بإخطارهم للانتقال إلى أنقرة (Duzdag, 2013, 104)،

وبعد إقامته في أنقرة لمدة تتراوح بين 15 و 20 يوماً، توجه نحو بوردو التي كانت تحت الاحتلال اليوناني، وفي المبنى الحكومي في بوردو، خاطب محمد عاكف جمعاً كبيراً من الناس حول مخاطر الاحتلال اليوناني، متحدثاً بصوت عالٍ محذراً من العواقب الوخيمة بناءً على الأنباء التي وردت عن التعذيب والإهانات الحاصلة في أزمير (Izmir)، فكان الخطاب المؤثر خلق صمتاً عميقاً في نفوس الناس (Ersoy, 35).

بعد ذلك انتقلوا إلى دينار (Dinar) ، إذ مكثوا فيها ثلاث أيام، ومن ثم توجهوا إلى أنطاليا، إذ استضافهم سليمان أفندي في قصره ، كما أجرى محمد عاكف مقابلات مع أشخاص بغية تقديم مساعدات مالية لتوفير الأسلحة والذخيرة للقوات التركية، فتم تشكيل شبكة في أنطاليا، إذ اختير سليمان أفندي (Suleyman Efendi) -نائب أنطاليا -، قائداً لها، وتم وضع المنظمة على الطرق في أنطاليا وتغليها (Ersoy, 36-38).

في رده على رئاسة الجمعية الوطنية الكبرى بخصوص الأمر الرئاسي رقم 270 في 14 تموز 1920، قال محمد عاكف: "بما أنني انتخبت سابقاً نائباً عن سنجق بوردو، وذهبت إلى هذا السنجق وتواصلت مع الناخبين والعملاء، أود الاستقالة من منصب نائب بيغا، وأفضل أن أستمّر كنائب عن بوردو. TBMM Zabıt (Ceridesi, (1920, 18 Temmuz))

الدور السياسي لمحمد عاكف: التأثير والمساهمات في أواخر العهد العثماني وقيام الجمهورية التركية... (احمد دريد و حامد

محمد)

سادساً: الذهاب الى قسطنوني:

في 4 تشرين الأول 1920، قدم محمد عاكف طلباً لرئاسة الجمعية الوطنية الكبرى للسماح له بالذهاب إلى منطقة قسطنوني لأداء مهام توجيهية، مشيراً إلى استعداده للذهاب، وطلب إبلاغ الوضع إلى إدارة الجمعية للحصول على الإذن اللازم ((Ceridesi, (1920, 9 Ekim)). لذا تمت مناقشة هذا الطلب في المجلس الرئاسي المنعقد في 7 تشرين الأول 1920، أي بعد ثلاثة أيام من تقديمه، فكان قرار المجلس بمنحه إجازة لمدة شهر ونصف الشهر، لتمكينه من استلام المخططات والتعويضات من الهيئة العمومية والذهاب إلى قسطنوني ((Ceridesi, (1920, 9 Ekim)).

في قسطنوني، بدأ محمد عاكف أعمالاً توجيهية على خط نيبولو (Anibolo) -قسطنوني- شناكيري (Sankiri) الذي كان يعد مهماً في مسيرته. وصل إلى أنيبولو في 16 كانون الأول 1920، وتم استقباله بحماس كبير. مكث هناك يومين، إذ ألقى خطاباً في مساجدها، وفي 17 كانون الأول، استقبله أعضاء الدفاع عن الحقوق ونادي الشباب. من خلال محادثات اجراها مع الشباب في الأمسيات التي عقدها معهم، زاد محمد عاكف من وعيهم بحرب الاستقلال وأهمية المشاركة فيها (13-12, 2023, GULER, CIKIA) وأثناء تواجد محمد عاكف في أنيبولو، تم تأسيس مجلة "جينكليك مكموازي" (Genlik Mecmuasi)، والتي استمرت في النشر حتى العدد 18، تضمنت مقالات أدبية وعلمية واجتماعية متنوعة. بعد ذلك، انتقل إلى قسطنوني إذ أقام هناك من 16 إلى 25 كانون الأول 1920 (84, 2011, Anar).

وفي 5 تشرين الثاني، صعد محمد عاكف إلى منصة مسجد نصر الله لإلقاء خطبة تهدف إلى إقناع وإثارة الأمة التركية حول أهمية المشاركة في حرب الاستقلال، إذ تحدث عن الخطر الذي يواجه الوطن، ودعا الشعب التركي إلى الوحدة والتضامن، منذاً بالانفصالية ومحثاً على الجهاد لإنقاذ البلاد من الاحتلال اليوناني. بدأ خطبته بتلاوة الآية 51 من سورة المائدة: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين)، ثم أكمل خطبته قائلاً: "أيها المجتمع المسلم، لا يمكن تدمير الأمم بالمدفعية أو البنادق أو المدرعات أو الجيوش والطائرات. لا تتهار الأمم إلا عندما تتفكك الروابط بينها، وعندما ينشغل كل فرد بمزاجه ومشاكله ورغبته في تأمين مصالحه" (Duran, Karakli, 2020, 45).

كما تطرق محمد عاكف إلى سياسة القوى المسيحية الأوروبية الرامية إلى تفكيك الدولة العثمانية والقضاء عليها، وشرح بدقة الجوانب الداخلية والخارجية لمعاهدة سيفر<sup>(5)</sup> سعت إليها الحلفاء إلى فرضها على الدولة العثمانية، كما ذكر بأن القبول بهذه المعاهدة لا يعني سوى قبول بالاستعباد والذل والخراب والدمار، لذا سعى من خلال شرحه وتوضيحه لهذه الحقائق، من تنوير أهالي قسطنوني بشكل صحيح حول المخاطر التي تواجههم (Lzgoer, 2020, 319). وتزامنت خطبة محمد عاكف مع انتشار أخبار الانتصارات التي حققها

القائد كاظم قره بكر (Kazim Kara Bekir) <sup>(6)</sup>، بتطهيره مدن ارضروم (Eirdurum) وقارص (Kars) وباطوم (Batom) من القوات الأرمنية (Duran, Karakli, 2020,47).

بدء خطبته بقوله تعالى: (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون) (سورة آل عمران، اية 118) بمعنى يا أيها المؤمن لا تتق في اي شخص آخر غير نفسك لأنهم عندما يصلون اليك سوف يجعلونك حزيناً لقد خرجت عداوتهم من افواههم وما يخفونه في قلوبهم أعظم لك، ولو نظرتم الى الآيات التي بينها لم تضلوا ("مجلة سبيل الرشاد" (1920) المجلد 18 (العدد 464).

وخاطب محمد عاكف الناس قائلاً: "أيها المجتمع المسلم لقد ترك لكم أجدادكم بلداً بعرض الدنيا دولة تهز العوالم وتاريخاً حافلاً بالأعمال المبهرة ماذا ستتركون لأبنائكم وأحفادكم ميراثاً؟ ماذا بقي من اللامحدود؟ وطن مسلم بدماء الأوف الشهداء في كل شبر من ترابه؟ لم يبق لدينا سوى حفنه من الأرض، لا سمح الله لا سبيل للانتسحاب من هنا نحن بحاجة الى طرد اليونانيين من أمامنا لم يبق هناك خلفنا شبر واحد نحمي فيه الدين والأيمان والعفة والشرف والأطفال والأسرة، لا تتسوا هذا ابدأ المسلم الذي لا يهتم بمشاكل المسلمين، بأي وجه ستظهر أمام نبيينا (صلى الله عليه وسلم) " (Duran, Karakli, 2020,48-49).

كما شدد محمد عاكف في خطبته على ضرورة عدم اتخاذ أولئك الأشخاص أصدقاء، وكان الهدف الأساسي هو منع تأثير الدعاية البريطانية في قسطنطينية ذات الأهمية الاستراتيجية. كما دعا إلى تدمير أفكار الانتداب والحر من أوروبا، مؤكداً على أهمية فهم نواياها الخفية. كما أشار إلى أن الأوروبيين، رغم تقدمهم التقني، يتخذون موقفاً عدائياً تجاه المسلمين. لذلك حث الشعب التركي على الاتحاد والعمل بجد، محذراً من الوقوع في حيل الأوروبيين أو الانجرار إلى الطائفية أو القومية، مشدداً على أن الوحدة الوطنية هي السبيل للتصدي للأعداء (Ozelike,2017,82).

ونشرت مجلة "سبيل الرشاد" خطبة محمد عاكف التي ألقاها في مسجد نصر الله في قسطنطينية في 25 تشرين الثاني 1920 (Tosun, 2020, 54)، فكان أثرها الكبير في نفوس الناس خلال حرب الاستقلال، كما تم طبعتها بألاف النسخ بقرار من المجلس الرئاسي، وزعت الخطبة على المتصرفين وولاية المناطق في جميع ولايات الأناضول والسنجاق والأقضية. كما قُرئت بصوت عالٍ في جميع مساجد الأناضول لزيادة تأثيرها (Tosun, 2020, 54) ففي هذه الخطبة، قدم محمد عاكف تحليلاً شاملاً للنضال الوطني وأهمية الوحدة الوطنية، موضحاً كيف أن الوحدة تعتبر ميزة إضافية لا غنى عنها في مواجهة التحديات. كما تناول في خطبته معاهدة سيفر، مشيراً إلى أنها وضعت لإطلاق مواد قاتلة ومهينة تستهدف كرامة الشعب وتضعف الأمة (Tosun, 2020, 54).

وبخصوص تأثير خطبة محمد عاكف على القوات التركية، أرسل نهاد باشا (Nihat Paşa) <sup>(7)</sup>، قائد الجزيرة، برقية إلى محمد عاكف قال فيها: "وصلتنا مجلة سبيل الرشاد التي تتضمن خطبكم في مسجد نصر

الدور السياسي لمحمد عاكف: التأثير والمساهمات في أواخر العهد العثماني وقيام الجمهورية التركية... (احمد دريد و حامد

محمد)

الله، وقد تمت قراءتها في مقاطعاتنا الأخرى، مثل العزيز (Al eaziz) بيتلس (Bitlis) فان (Van) ، وكذلك في المقاطعات المحيطة بها. كما تمت قراءتها على جميع الجبهات. أهنئكم على عملكم وأتمنى لكم النجاح" (Izgoer,2017,320).

سابعاً: معركة كوتاهيا:

خلال الحرب التي شنها اليونانيون على القوات التركية من 10 إلى 24 تموز 1921 واستيلائهم على مناطق ذات أهمية استراتيجية مثل تلة ميتريسيبي (Metristepe) وافيون قره حصار وكوتاهيا (Kutahya) وملتقى طرق السكك الحديدية المهمة في اسكي شهير، أدى سقوط هذه المدن إلى دعر شديد في انقرة (حسين، 2021، 92).

وسرعان ما انعكس هذا الذعر على عمل المجلس بما في ذلك الجلسات السرية للجمعية الوطنية في 23 و 25 تموز 1921 كما تم مناقشة الوضع العسكري بشأن الهجوم اليوناني ونقل الجمعية الوطنية إلى قيصري التي تعد قلب الأناضول (KARADOGAN, 2021, 137).

حاول النواب في البرلمان الكشف عن عيوب ومساوئ نقل الحكومة إلى قيصري من خلال التأكيد على ان الضرر المعنوي للانسحاب قد يمتد الى الجيش وقد عارض محمد عاكف نقل البرلمان الى قيصري وعبر عن أفكاره حول هذه القضية في المناقشات المختلفة قائلاً: دع ابني يموت حيث أموت ولم يرسل ابنه امين الى قيصري (KARADOGAN, 2021, 137)، يصف امين تلك الأيام بقوله " لقد تحول الطقس الى الصيف والحرب اليونانية مستمرة رغم ان الحظ يبتسم لنا بين الحين والآخر الا ان الله عز وجل وحده يعلم ما ستكون النتيجة النهائية" (Ersoy,137)، كما طرح أفكاراً مختلفة في جلسة الجمعية الوطنية في 24 تموز 1921 لرفع معنويات الجيش ولهذا الغرض تقرر إرسال وفد من النواب الى الجبهة لرفع الروح المعنوية للجيش (Ersoy,77).

ثامناً: الذهاب الى مصر:

بعد انتهاء دورته الانتخابية لم تتم أعاده انتخابه بسبب الفكر الإسلامي الذي يحمله، وفي شهر أيلول من عام 1923 وصلت الى محمد عاكف برفقة من عباس حليم (Abbas Halim)<sup>(8)</sup> يدعوه فيها الى قضاء الشتاء في مقر أقامته بمصر، وكان محمد عاكف مصمماً على قضاء الأعوام الأخيرة من حياته في مصر والتفرغ الكامل لقصائده وأعماله، إذ يمكن لضفاف نهر النيل ان تمنحه الحياة الهادئة التي كان يبحث عنها. (Ersoy,84).

يعود السبب الحقيقي في قرار محمد عاكف بمغادرة تركيا الى مصر ما أوضحه محمد عاكف بنفسه الى صديقه شفيق كولاييلي (Sefik Kolayliya) (Ozdemir, 2021, 242) "انهم يديرون جواسيس ورائي لا استطيع ان اعمل مثل الرجال الذين باعوا وطني وخانوه ولهذا السبب سأرحل" (Hammond, 2023, 36).

عاد بعد عدة أشهر من مصر الى اسطنبول في الربيع ثم غادر مجدداً إسطنبول متوجهاً الى مصر لقضاء شتاء آخر في أواخر عام 1924، عاد بعدها الى اسطنبول ، وغادرها للمرة الثالثة في تشرين الاول 1925 الى مصر للإقامة الدائمة فيها ولم تنتهي الا في عام 1936 عندما تدهورت صحته ( Hammond, 2023, 36).

هناك العديد من الأسباب التي دفعت محمد عاكف الى الإقامة في مصر، فقد تم إغلاق مجلة سبيل الرشاد واعتقال صديقه أشرف أديب وعدد كبير من المثقفين عام 1925، وتمت محاكمتهم بسبب معارضتهم لسياسة مصطفى كمال المتمثلة بفرض الدستور على النمط السويسري وما تضمنه الدستور الجديد، وادعى المناصرون لمصطفى كمال ان محمد عاكف اعترض على قانون 1925، الذي اجبر الرجل على ارتداء قبعات على الطراز الأوروبي (Hammond, 2023, 36).

#### تاسعاً: عوده محمد عاكف الى انطاكيا 1935:

ذهب محمد عاكف من مصر الى لبنان في تموز عام 1935، بعد أصابته بمرض تتغير الأجواء واستنشاق الهواء من الجبال، لكنه لم يبق في لبنان سوى عدة أيام (Duzdag, 2013, 155).

إذ تلقى محمد عاكف دعوة من جميل بركات (Cemil Berekat) <sup>(9)</sup> للذهاب الى انطاكيا (Antakya) <sup>(10)</sup> قال له فيها: انه لشرف عظيم لا يقدر بثمن لنا ان يكون بيننا الشاعر العظيم الذي كتب النشيد الوطني لتركيا، ان استدعاء محمد عاكف هذا جعله سعيدا في الوقت العصيب (Risale Haber,2012)

وصل الى انطاكيا عبر حلب في 9 اب عام 1935، بدأ محمد عاكف بعد الاستراحة لمدة يوم واحد، بالالتقاء بمعجبيه من أهل انطاكيا خصص من جميل بركات قصره بركيتراد جميل أغا، وقد أمضى معظم وقته في التحدث الى الناس في داخل القصر، كما قام بجولات منتظمة على طول ضفاف نهر العاصي في كل يوم ثم يأخذ وقتا للراحة (Risale Haber,2012).

في قصر بركيتراد جميل أغا، كانت بعض المحادثات الليلية تستمر حتى أذان الفجر، وكان محمد عاكف سعيدا جدا بالاهتمام وكرم الضيافة الذي تلقاه في انطاكيا، وشعر بالارتياح الشديد لأنه اتبع النظام الغذائي الذي أوصى به الأطباء (Yurekli,2014)

بينما كان محمد عاكف يتجول في شوارع انطاكيا التي كانت تحت الاحتلال الفرنسي، رأى الأعلام الفرنسية معلقة على الأعمدة أمام المكاتب الرسمية (Yurekli,2014).

الدور السياسي لمحمد عاكف: التأثير والمساهمات في أواخر العهد العثماني وقيام الجمهورية التركية... (احمد دريد و حامد محمد)

في أحد الأيام، عندما كان محمد عاكف يسير على حافة نهر العاصي مع مجموعة من الناس من أنطاكيا، خاطبه علي علمي فاني (Ali ilmi Fani)<sup>(11)</sup> الشاعر وقال: "سيدي هل يمكنك ان تكتب قصيدة لأنطاكيا، ستكون ذكرى لك" نظر محمد عاكف الى العلم الفرنسي المعلق في الثكنات، ثم قال الرباعية التالية معبرا عن حزنه العميق لانفصال انطاكيا عن تركيا:

لقد تحولت الى بومه الأطلال  
رايتها هذه الأرض السماوية في الخريف.  
لو كنت اعرف عمر الوردة لكنت عند أبيها  
يا رب ماذا كان سيحدث لو جئتي عاجلا (Yurekli,2014).

### عشراً: موقف محمد عاكف من الغاء الدولة العثمانية

وفي تقرير رقم (5) من قبل ضابط المخابرات الذي يحمل الرقم 117 في 6 أيلول 1935 مع خمس ملاحظات:

- ❖ جاء في التقرير ان الشاعر محمد عاكف الذي كان ضيفا عند جميل بركات لمدة من الوقت قد غادر انطاكيا بناءً على برقية قد تلقاها في 31 اب عام 1935 وذهب الى مصر عبر طريق اللاذقية - بيروت.
- ❖ وكان للشاعر محمد عاكف تأثير كبير جداً في انطاكيا وكان ينشر السم ضد الإدارة التركية القائمة، وبما انه كان شاعرا وعالما بالدين، عمل مدرسا في الجامعة التركية وعضوا في مجلس الأمة الكبرى لأنقره، فان كل قالة لا يمكن أنكاره، وقد جذب اهتماما ونجاحا غير عاديين.
- ❖ ويقول الشاعر محمد عاكف، وهو يذكر المسؤولي تركيا واحدا تلو الآخر، عن أتاتورك: "عاد رؤوف بك (Rauf Bey) الى تركيا لكنه لا يستطيع الحصول على منصب، لان غازي باشا لا يستطيع جذب رؤوف بك، لان غازي باشا يدين مرارا وتكرارا بحياته وشرفه ومكانته لرؤوف بك، في حادثة طوبال عثمان وأثناء مؤتمر سيواس، أعطى هذا الامتتان نتيجة سيئة وبدلا من فعل الخير عمل غازي على تدمير رؤوف بك والدين بأسماء وأحكام كثيرة، واعتبر الغاء الدولة العثمانية باعتباره اعظم فسق وإلحاد، وقال محمد عاكف ايضا: "سعود منصب الدولة قريبا جدا" (BCA, EYIUI 1935, 74).
- ❖ قال الشاعر الإسلامي محمد عاكف: "ان الأتراك هم حماة الدولة العثمانية وأوصياؤها لذلك فان كل تركي مسلم هو مصدر حرب ضد الملحدين من اجل عودة الدولة العثمانية الشرعية التي تم الغاءها".
- ❖ قال محمد عاكف ايضا: "بعض الشباب عديمو العقل في أنطاكيا، لوقوفهم دون علم لصالح الكماليين، وأشادوا بدور القديس" (BCA, EYIUI 1935, 75).

ان العديد من أتراك انطاكيا والكماليين المخلصين كانوا منزعجين وحزينين من هذا الوضع، كما ان محمد عاكف لم يرغب ابداً في الاتصال بهذه المجموعة، بل وحتى ان مثل هذه الاتصالات يتم منعها من المتعصبين (المحافظين) من حوله في حديث محمد عاكف عن السلطان عبد المجيد قال: "لقد عرضت على السلطان المساعدة مرارا وتكرارا من قبل العديد من الدول الأجنبية، لكن السلطان اعتبر انه من العار والخطيئة ان يجلس على عرش أجداده وعلى معطف الرسول (صلى الله عليه وسلم) بمساعده جيش اجنبي وغير مسلم، رفض السلطان عبد المجيد كل هذه العروض يريد ان يرتقي الى المستوى الشرعي بالوقوف على اكتاف الأتراك والمسلمين وهذا اليوم ليس ببعيد" (BCA, Agustos 1935, 72).

مع ان كساري زادة مصطفى أغا (Kasiri Zade Mustafa ag) هو احد كتاب انطاكيا الجغرافيين وتركي من اصل عربي، شجع الشاعر محمد عاكف على الإقامة في انطاكيا، ويكون ضيفاً للرجل العجوز، ولم يقبل محمد عاكف هذا الطلب قائلًا: "انه كان مشغولا بالتعليم والتحرير في مصر" (BCA, Agustos 1935, 72).

لقد سأل كثير من الناس الشاعر محمد عاكف عن رأيه في العقبات والأذن التركي فقال: "آرتداء القبعة كفر لأنه يتم بقصد مباشر للتشبه بمظهر الأوروبي، والأذان باللغة التركية مكروه تماما، والصلاة لا تجوز، الأبجدية اللاتينية يكره كتابتها في القران لأنها تزينه" (BCA, Agustos 1935, 73).

#### أحد عشر: مراقبة محمد عاكف من قبل المخابرات التركية

تشير الوثيقة التي وردت من التقرير رقم (3) في 28 اب عام 1935، التي أرسلها ضابط مخابرات يحمل الرمز 117 التقرير بشأن تواجد محمد عاكف في انطاكيا قائلًا فيه:

الشاعر الإسلامي محمد عاكف متواجد في انطاكيا منذ 3 أسابيع ويتحدث باستمرار عن الإدارة باسم الدين والدولة العثمانية (ACA, 1936).

وفي هذه اللقاءات يتحدث الشاعر محمد عاكف عن الدولة العليا والجوانب الدينية الضرورية والعقلية والسياسية للدولة العثمانية، وفي كل مناسبة ينتقد حكومة انقرة، وأيضا ينتقد محمد عاكف الإسلام وعادات وتقاليد الأمة التركية. (ACA, Agustos 1935, 71).

يقول محمد عاكف انهم يقومون بدعاية فعالة للغاية لصالح الدولة العثمانية وخاصة لصالح السلطان عبدالمجيد قائلين انهم دمروا قبيله العثمانيين (BCA, Agustos 1935, 2)

الدور السياسي لمحمد عاكف: التأثير والمساهمات في أواخر العهد العثماني وقيام الجمهورية التركية... (احمد دريد و حامد

محمد)

فقد وجد محمد عاكف البيئة المناسبة جدا والأنصار المناسبين، إذ كان هناك خمسة أو ستة مؤيدين من بين المنشقين الأتراك والفارين في انطاكيا، يذهب هؤلاء الملازمون الى جميع اللوائح معا وهناك بالكاد يتم أدائه الإصلاحيين الأتراك وإدانتهم كما يلي:

❖ علي علمي فاني، مئة وخمسون عاماً، من أضنه، أحد مدرسي ثانويه انطاكيا.  
❖ كاتب البلدية راضي عزمي عثمان (Radi Azmi Osman) أحد مديري البلديات السابقين والهاربين الأتراك.

❖ عطا درويش (Ata Deryis) من الهاربين من كتيبة مديرية التربية والجوايس قيليكية (Kilikyarin)<sup>(12)</sup> المعروفين.

بينما كان الشاعر محمد عاكف قد قرر ان يمكس لسانه قليلاً في الأيام الأولى، لكنه تحت تأثير هؤلاء الذين شجعوه بشكل مفرط، فقد أحدث تأثيراً هائلاً من خلال الحديث عن الجراح والصدوع التي أحدثتها الثورة التركية في المؤسسات (الإسلامية والعثمانية)، في جانبها الأخلاقي والنسائي (BCA, 1935, 72.)

#### الخاتمة:

ان محمد عاكف لم يكن مجرد شاعر إسلامي بارز، بل كان شخصية سياسية مؤثرة في فترة من أكثر الفترات اهمية في تاريخ الدولة العثمانية وبداية الجمهورية التركية، وتميزت مساهماته بالانضمام إلى جمعية الاتحاد والترقي، ودعوته للوحدة الإسلامية في مواجهة النزعات القومية التي كانت تهدد تماسك الدولة، كما ادى دوراً مهماً خلال حروب البلقان وحرب الاستقلال، مستخدماً شعره وخطبه لحث الناس على الجهاد والوحدة الوطنية، هذا ما تعكس موقفه الراضة للاستبداد والاستعمار الأوروبي، خاصة موقفه من معاهدة سيفر، مدى عمق التزامه بالدفاع عن القيم الإسلامية والوطنية. بذلك، يعتبر محمد عاكف رمزاً من رموز الكفاح من أجل العدالة والوحدة الإسلامية في تركيا.

الهوامش :

- ❖ فاتن هوجا (1877-1955) محمد فاتن هوجا المؤسس والمدير الأول لمرصد قنديلي واحد مؤسسي جمعية الاتحاد والترقي، شارك في البرلمان كنائب عن قونية، كان من أسباب انضمام صديقه محمد عاكف و (11) من أصدقائه الى الجمعية في عام 1909 تم تعيينه استاذاً لعلم الفلك والاحتمالات في دار الفنون، ومن خلال تدريسه وضع أسس تعليم علم الفلك الحديث في تركيا(Grubu, 2002, 1549-1550).
- ❖ الجامعة الإسلامية عمل السلطان عبد الحميد الثاني على فكرة الجامعة الإسلامية، بهدف تكوين كتلة إسلامية واحدة بشعور واحد وراية واحدة، كانت اعظم مشاريع الامة الإسلامية، الجامعة الإسلامية للالتقاء بالشعوب الإسلامية وفهم ما عندهم وإبلاغهم بأراء وتوجيهات السلطان ونشر العلوم الإسلامية وطبع الكتب الإسلامية الأساسية ومحاولة اتخاذ اللغة العربية لأول مرة في تاريخ الدولة العثمانية لغة للدولة العثمانية، قبل سقوط الدولة العثمانية نشأت هذه الفكرة نتيجة تكون قناعات على خلفية الظروف التي تمر بها الدولة العثمانية،(حرب،1990، 181).
- ❖ حرب البلقان (1912-1913): اهم أسباب الحرب الضعف السياسي والعسكري الذي أحاط بالدولة العثمانية مما أعطى دول البلقان فرصة لتوحيد جهودها لمواجهة الأتراك لاسترجاع ممالك البلقان القديمة، يضاف الى ذلك الدور الكبير الذي أدته الدول الكبرى المملكة النمساوية المجرية وروسيا في إشعال نار الحرب وتأجيج الفتنة لتحقيق منافعتها والسيطرة على المضائق المائية، أدت الحرب الى هزيمة الدولة العثمانية وخسارة معظم أراضيها في أوروبا وسقوط أكثر من 125 ألف مقاتل من الجيش العثماني و40 ألف من جيش البلقان،(البستاني،2017).
- ❖ فخرالدين الثاني (1880-1974) كان ضابطاً وجنرالاً تركياً، ومعروفاً كقائد لفيلق الفرسان الخامس الذي شارك في معارك مختلفة في حرب الاستقلال التركية وأكثر أعماله قيمة دوره في فيلق الفرسان الخامس خلال معركة دوملو بينار جزء من حرب الاستقلال إذ قاد الفيلق خلف الخطوط اليونانية في بداية المعركة وقطع الإمدادات والاتصالات اليونانية وحين انسحب اليونانيون اسر فخر الدين العديد من ضباط الجيش اليوناني،(Wiki,2008).
- ❖ معاهدة سيفر: واحدة من سلسلة معاهدات وقعتها دول الوفاق في 10 اب 1920 عقب هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى، وقد كانت مصادقة الدولة العثمانية عليها احد اسباب تفككها وانهارها(عمر،2021، 84 .86).
- ❖ كاظم قره بكر (1882-1948) قائد عسكري وسياسي كان قائدا للجهة الشرقية في الدولة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الاولى، وقاد الجيش التركي لاستعادته قلعة قارص الشهيرة بعد حرب استمرت

الدور السياسي لمحمد عاكف: التأثير والمساهمات في أواخر العهد العثماني وقيام الجمهورية التركية... (احمد دريد و حامد

محمد)

اسبوعين، وغيرها من المدن التي استطاع بقيادته استعادتها من الارمن، كما عمل رئيسا للبرلمان التركي ما بين عامي 1946 . 1948. (كرايزر، 2023 ، 286).

❖ نهاد باشا (1878-1954) أمضى نهاد باشا حياته في السلك العسكري، إذ تخرج من الكلية العربية عام 1896 وشارك في حرب البلقان وأصيب بأربعه أماكن وأسر، تم ترقيته الى رتبة عميد عام 1915 في هذه الرتبة شغل منصب قائد الجيش الثاني، وقائد مجموعة الفيلق الرابع عشر، وقائد جبهة الجزيرة وعين في رئاسة المحكمة العسكرية بتاريخ 1922. ("Eğitim Fakültesi Dergisi", **Cilt, Sayı 1, 2005**).

❖ عباس حليم 1866 1934 ولد في القاهرة بمصر وبعد ان تعلم اللغة العربية والفارسية والفرنسية والإنجليزية على يد مدرسين خصوصيين ذهب الى سويسرا وأكمل تعليمهم العادي هناك بعد الإقامة في أوروبا لأعوام عديدة وتقف نفسه عاد الى اسطنبول ودخل في خدمه الدولة العثمانية في السنوات الأخيرة من حكم السلطان عبد الحميد الثاني (Uzu,2015).

❖ جميل بركات 1883 1951 الأخ الأصغر لصبح بركات رئيس الدولة السورية السابق وهم من المستعمرين الأتراك الذين ولدوا في أنطاليا عاد الى سوريا جميل بركات وأصبح سياسيا فيها ثم شغل منصب رئيس سوريا بالوكالة خلال فتره الانتداب الفرنسي وليسا للوزراء مرتين (جزيرة ، 2013).

❖ انطاكيا تأسست مدينه انطاكيا قبل الميلاد بقرون وكانت عاصمة لدولة واحدة لعدة دول ومهدا للمسيحية ولقبت بعاصمة الكنائس المسيحية وشهدت أحداثا مهمة عبر تاريخها (جزيرة ، 2017).

❖ علي علمي فاني: 1877 1964: ولد في أضنه أكمل تعليمه في هذه المدينة ايضا كما درس المنطق ولاهوت بدا حياته المهنية كموظف في مكتب رسائل أضنه انتقل بعدها من الخدمة المدنية الى الطلاق إذ عمل في محكمه أضنه كان علمي فاني إذا ذوق في الأدب والشعر كما انه خطيبا وشاعرا شغل بعد إعلان الملكية الدستورية عام 1908 تحرير صحيفة الأناضول (Islamansiklopedisi,2010).

❖ قبايقية الاسم الروماني القديم للمنطقة الجنوبية الشرقية من أسيا الوسطى تركيا الحديثة لقد كانت هذه المدينة حاضره للعديد من الحضارات من أكاديين الى العاشوريين ومن اليونان القديمة الى الرومان الى الروم (worldhistory,2011).

قائمة المصادر ولمراجع :

- ❖ سورة آل عمران، آية 118.
- ❖ عمر ،يوسف حسين ، تركيا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر 2018 . 1923، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، (الدوحة، 2021).
- ❖ كرايزر ،كلوس ، اتاتورك سيرة حياته، ترجمة: سمية قوزال، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، (الدوحة، 2023).
- ❖ (انطاكيا مدينه تركيه تعاقبت عليها الدول والحضارات)، النص الكامل للمقال متاح على شبكة المعلومات الدولية الأنترننت على الموقع: <https://AlJazeera.net>.
- ❖ (جميل الاشترى العربي العثماني الملكي الفرنسي النصر )،مقال كامل متاح على شبكة المعلومات الدولية الأنترننت على الموقع: <https://AlJazeera.net>.
- ❖ مجلة سبيل الرشاد، المجلد 18، العدد 464، السنة 1920
- ❖ البستاني ،يوسف ، تاريخ حرب البلقان الأولى بين الدولة العلية والإتحاد البلقاني، دار رفوف، ( بيروت،2017).

- ❖ TBMM Arsivi, 17 Mayıs.
- ❖ TBMM Arsivi, 4 Haziran 1920.
- ❖ Tbmms Zabıt Ceridesi, sayfa 375,( 18 Temmuz 1920).
- ❖ Ali BiRiNCi, iLMI BEY, Fanizade (1877-1964)
- ❖ Msb, Atase, ATA-ZB,29/96-46, 8 Nisan 1920.
- ❖ ACA, 121,10.0.0/2.6.1-76,1935.
- ❖ BCA, 121,10.0.0/2.6.1-76,1935.
- ❖ MSB, ATASE, ATA-ZB, 23/45-1, 29 Nisan 1920.
- ❖ Ekim 1920 .,TBMM Zabıt ceridesi, sayf 2-3,( 9 Ekim 1920).
- ❖ BCA, 121,10.0.0/2.6.1-71,72,73,28 Agustos 1935.
- ❖ ACA, 121,10.0.0/2.6.1-71,72,73,28 Agustos 1935.
- ❖ BCA, 121,10.0.0/2.6.1-71,72,73,28 Agustos 1935.
- ❖ BCA, 121,10.0.0/2.6.1-74,75,6 EYIUI 1935.
- ❖ BCA, 121,10.0.0/2.6.1-71,72,73,28 Agustos 1935.
- ❖ CIKIA ,Selcuk Ve İkbal, Muhammd , GULER IS TIKLAL MARSİ MEHMED AKİF ERSOY SEMPOZYUMU BILDIRILERİ , TBMM Basımevi , (istanbul, 2023).

- ❖ Duran ,Mustafa ve Karakli ,Ali Erkan, Milli Sair Mehmet Akif Ersoy ve Olumsuz siirleri, Basim 2, Ensar Nesriyat Tic A.S, (Istanbul, 2020).
- ❖ hammond ,Andrew, late ottoman origins of modern islamic thought, cambidge university press, (united kingdom , 2023).
- ❖ Ozdemir ,Ali, Rol Modeli insan Mehmet Akif Ersoy, Gece Kit aplig, (Ankara, 2021) 56.210
- ❖ Sari ,Ibrahim, Mehmet Akif siirlril, NOKTA Book publishing, (Antalya, 2017).
- ❖ Tosun ,Yuosuf, Mehmet Akif Durus Ve Onur Abidesi, Baski2, Cira Genc Yayinlari, (Istanbul, 2020).
- ❖ Yildirim ,Ergun, Akif in Leylasi Millet, Baski 2,Etkilesim Yayinlar, (Istanbul, 2020).
- ❖ Lewis ,Bernard, The Middle East And The West , Indiana University Press Bloomington (United Stats of America 1964).
- ❖ Duzdag ,Ertugrul, MEHMED AKIF Ersoy, Kapi Yayinlar, (Istanbul, 2013).
- ❖ evean ,Ahi, Universitesi kirsehir egitim fakultesi Dergisi, cilt, sayi 1, 2005.
- ❖ Grubu ,Yazar, Turkler Cilt 17, Yeni Turkiye, Yayiniari, (Ankara, 2002).
- ❖ Isik ,Vahettin, Vefatinin 75 Yilinda Mehmet Akif Ersoy, Zeytinburnu Belediyesi Kultur Yayinlayi (Istanbul, 2011).
- ❖ Kavakli ,Ali Erlan Ve Duran ,Mustsfa, Mill Sair Mehmet Akfi Ersoy, Ensar, (Istanbul, 2019).
- ❖ Lzgoer ,Ahmet Zeki, Bir hilsl ugruna tarih, kultur, Medeniyet Yazilari, Dun Bugun Yarin Yayinlari, (istanbul, 20).
- ❖ (Joshua J. Mark, kilikya), İnternette yayinlanan makale, okunma tarihi:12/04/2024,https://www.worldhistory.org/trans/tr.
- ❖ https://Islamansiklopedisi .org. tr. Com.
- ❖ Military Wiki, Faherttin Altay,İnternette yayinlanan makale, okunma tarihi:11/4/2024 ,https://military-history.fandom.com.
- ❖ Mustafa Ismet Uzu, Abbas Halim Pasa (1866-1934), İnternette yayinlanan makale, okunma tarihi:11/04/2024,https://:Islamansiklopedisi.Org.tr.com.
- ❖ Mustafa Yurekli, Mehmet Akif In Antakya Gezisi),İnternette yayinlanan makale, okunma tarihi:11/04/2023, https:// m. habar7. Com.